

Constructing Realistic Dialogues in Teaching Arabic Conversation to Turkish Learners Based on the Question-and-Answer Style in Prophetic Hadith

Mahmoud HARIRI^{1*} 

Mahmoud HARIRI, TURKEY, MARDIN

mahmud.antep@hotmail.com (<https://orcid.org/0000-0001-8777-2123>)

Received: 12/12/2025

Accepted: 19/12/2025

Published: 31/12/2025

*Corresponding author:

Dr. Öğr. Üyesi Mahmoud Hariri, Mardin Artuklu University, Department of Arabic Language and Rhetoric, Faculty of Basic Islamic Sciences.

mahmud.antep@hotmail.com

Citation: (HARIRI, 2025, pp. 24-43)

© 2022 KNOWLEDGE Prospects / Published by Research Unit- Tlemcen, Algeria. (CRSTDLA).



This is an open access article under the [CC BY-ND 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/) license.

ABSTRACT: *Conversation is a core skill in teaching Arabic as a foreign language, yet Turkish learners often struggle with limited interaction, anxiety, and low engagement with traditional materials. This study proposes using the question-and-answer style in Prophetic Hadith to develop realistic, meaningful dialogues that combine linguistic and moral dimensions. It aims to enhance learners' communicative abilities by reconstructing Hadith in accessible forms, designing contemporary dialogue scenarios, and applying role-play and interactive techniques. Meaningful repetition is used to reinforce structures and support natural acquisition. The study concludes that integrating Hadith into conversation lessons improves communicative competence, motivation, and cultural connection.*

KEYWORDS: Dialogues; Conversation; Turkish Learners; Question and Answer; Prophetic Hadith.

Construire des dialogues réalistes dans l'enseignement de la conversation arabe aux apprenants turcs à partir du style question-réponse dans les hadiths prophétiques.

RÉSUMÉ :

La conversation constitue une compétence essentielle dans l'enseignement de l'arabe comme langue étrangère. Pourtant, les apprenants turcs rencontrent souvent des difficultés liées à la faible interaction linguistique, à l'anxiété dans les situations orales et au manque d'engagement envers les supports traditionnels. Cette étude propose d'exploiter le style question-réponse des hadiths prophétiques afin de développer des dialogues réalistes et significatifs alliant dimensions linguistique et morale. Elle vise à renforcer les compétences communicatives des apprenants en reformulant les hadiths sous des formes accessibles, en concevant des scénarios de dialogue contemporains et en utilisant le jeu de rôle ainsi que des activités interactives. Une répétition contextualisée sert à consolider les structures linguistiques et à favoriser une acquisition naturelle. L'étude conclut que l'intégration des hadiths dans les leçons de conversation améliore la compétence communicative, la motivation et l'ancrage culturel des apprenants.

MOTS-CLÉS : Dialogues ; Conversation ; Apprenants turcs ; Questions et réponses ; Hadith prophétique.

بناء الحوارات الواقعية في تعليم المحادثة العربية للمتعلّمين الأتراك اعتماداً على أسلوب السؤال والجواب في الحديث النبوي

الملخص : تُعدّ المحادثة من أهم المهارات في تعليم العربية للناطقين بغيرها، إذ تمثل أداة التواصل الأساسية، إلا أنّ المتعلمين الأتراك يواجهون صعوبات واضحة في اكتسابها، أبرزها محدودية التفاعل اللغوي والخلل من المواقف الشفوية وضعف الارتباط بالمضامين التقليدية. وانطلاقاً من خلفيتهم الدينية والثقافية، يقترح هذا البحث توظيف أسلوب السؤال والجواب في الحديث النبوي لبناء حوارات واقعية تحاكي مواقف الحياة اليومية وتجمع بين البعد اللغوي والقيمي، وتهدف الدراسة إلى تنمية مهارة المحادثة الواقعية من خلال إعادة صياغة الأحاديث بصور معاصرة تراعي مستويات المتعلمين، وتصميم حوارات حديثة مشتقة من أسلوب السؤال والجواب، وتفعيل الأنشطة التفاعلية وتمثيل الأدوار بما يعزّز الأداء الشفوي والفهم، وتخلص الدراسة إلى أنّ دمج الحديث النبوي في تعليم المحادثة يسهم في تطوير الكفاءة التواصلية وزيادة دافعية المتعلمين وتعزيز هويتهم الثقافية، كما يوفر بيئة تعليمية أصيلة تجمع بين اللغة والقيمة في آن واحد.

الكلمات المفتاحية : الحوارات؛ المحادثة؛ المتعلمون الأتراك؛ السؤال والجواب؛ الحديث النبوي.

مقدمة:

تُعدّ مهارة المحادثة من أهم المهارات اللغوية التي يسعى معلّمو اللغة العربية إلى تنميتها لدى الناطقين بغيرها، إذ تمثل الأداة الرئيسة للتواصل الشفهي، ووسيلة التعبير الفوري عن الحاجات والأفكار والمواقف

اليومية، وتكتسب هذه المهارة أهميةً مضاعفةً في السياقات التعليمية التي تسعى إلى إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية، لا سيما في المواقف الواقعية التي تتطلب سرعة الاستجابة، ووضوح التعبير، ومراعاة السياق الاجتماعي واللغوي.

غير أن تعليم المحادثة يواجه تحديات عدة، من أبرزها: ضعف التفاعل داخل الصف، الاعتماد على أنماط تلقينية أو مُصطنعة، وعدم توفر محتوى حوارِي يعكس اللغة الطبيعية والثقافة الأصيلة للغة الهدف. لذلك، ظهرت الحاجة إلى اعتماد مداخل تعليمية بديلة تستند إلى موارد لغوية أصيلة، وأساليب تفاعلية مشوقة، ترتبط بخلفية المتعلمين وحاجاتهم الواقعية. يتميز المتعلمون الأتراك عن غيرهم من الناطقين بغير العربية بخلفيتهم الثقافية والدينية المتجذرة في الإسلام، مما يجعلهم أكثر تقبلاً للنصوص الدينية، خصوصاً الحديث النبوي الشريف، الذي يحظى بمكانة روحية وعلمية عالية في المجتمع التركي، وتُظهر العديد من الدراسات الميدانية أن الدافع الديني يأتي في مقدمة الدوافع التي تحفز الأتراك لتعلم اللغة العربية، إذ يسعى كثيرٌ منهم إلى فهم القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكتب التراث الإسلامي. (الزهراني، 2020، صفحة 45 _ 47)

وبالتالي، فإن اعتماد الحديث النبوي في تعليم مهارات اللغة العربية، وبخاصة المحادثة، لا يُعد خياراً تربوياً فحسب، بل هو استثمارٌ للحمولة الثقافية والقيمية التي يحملها هذا النص في وجدان المتعلم التركي، مما يسهم في رفع دافعيته وزيادة تفاعله، وشعوره بجدوى التعلم.

يمثل الحديث النبوي الشريف نموذجاً لغوياً ثرياً ومتوازناً يجمع بين جمال البيان ووضوح التعبير وبساطة التركيب، ويُقدم مواقف إنسانية متنوعة يمكن تحويلها بسهولة إلى مشاهد حوارية تعليمية. كما أن أسلوب السؤال والجواب الذي يتكرر في كثيرٍ من الأحاديث النبوية يوفر نمطاً حوارياً طبيعياً يمكن المتعلمين من محاكاة التراكيب، وتقمص الأدوار، والمشاركة الفعالة في بناء المعنى. (السرجماني، 2017، صفحة 210 _ 212)

وقد تم اختيار الحديث النبوي كمصدرٍ لغوي في هذه الدراسة لارتباطه بالثقافة والهوية الإسلامية للمتعلمين الأتراك وقابليته للتحويل إلى مواقف تواصلية واقعية واحتوائه على أنماط لغوية وتراكيب شائعة تصلح لتدريب المتعلمين على المحادثة؛ إضافةً إلى إمكان توظيفه في دمج البعد القيمي مع المهارات اللغوية، مما يعمق الفهم ويوسع دائرة الفائدة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم نموذج تعليمي عملي لبناء حوارات واقعية مستندة إلى الحديث النبوي وتنمية مهارة المحادثة لدى المتعلمين الأتراك من خلال أسلوب السؤال والجواب النبوي وتعزيز التفاعل اللغوي داخل الصف عبر توظيف مصادر أصيلة ترتبط بثقافة المتعلم إضافةً إلى دمج البعد اللغوي والديني في عملية التعليم بما يحقق التكامل المعرفي والوجداني، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تحليل خصائص الأسلوب النبوي في السؤال والجواب، وتصميم نماذج حوارية مستوحاة منه، مع اقتراح آليات تطبيقها في صفوف تعليم العربية للناطقين بغيرها، وخصوصاً للمتعلمين الأتراك.

أولاً: مفهوم المحادثة الواقعية وأهميتها في تعليم اللغة:

_ تعريف المحادثة الواقعية:

تُعرف المحادثة الواقعية بأنها التفاعل اللغوي الشفهي الذي يحدث في سياقٍ طبيعي أو مُحاكٍ للواقع، ويستجيب لحاجة تواصلية حقيقية بين طرفين أو أكثر، وتتميز هذه المحادثات بخصائص عدة، أهمها:

العفوية، والارتباط بسياق اجتماعي أو وظيفي، والتنوع في الأساليب والتراكيب، فضلاً عن احتوائها على عناصر غير لغوية مثل نبرة الصوت ولغة الجسد، وفي سياق تعليم اللغة للناطقين بغيرها، تشير المحادثة الواقعية إلى تلك الأنشطة الحوارية التي تُبنى على مواقف يومية مثل: التحية، التسوق، السؤال عن الاتجاهات، التعبير عن الرأي، حلّ المشكلات...، وتُستخدم فيها اللغة استخداماً وظيفياً يخدم غرضاً تواصلياً محدداً. (البلوشي، 2017، صفحة 35 _ 37)

_ الفرق بين المحادثة الواقعية والمصطنعة:

من الضروري التمييز بين المحادثة الواقعية والمحادثة المصطنعة (النمذجية)، إذ يُفرض الخلط بينهما إلى تصميم أنشطة تعليمية لا تلبي حاجات المتعلمين الحقيقية.

تختلف المحادثة الواقعية عن المحادثة المصطنعة من حيث طبيعتها ووظيفتها التعليمية، فمن حيث الطبيعة، تتسم المحادثة الواقعية بالعفوية والتغير تبعاً للسياق والموقف، إذ تنشأ في إطار تواصل حقيقي أو محاكٍ للواقع، بينما تكون المحادثة المصطنعة معدة مسبقاً بنصوص جاهزة يُطلب من المتعلمين حفظها أو ترديدها دون أن يكون لها سياق فعلي ملموس. أما من حيث الهدف، فتركز المحادثة الواقعية على تحقيق تواصل فعال بين أطراف الحديث، بحيث يُستخدم الكلام لأداء وظائف حقيقية مثل الطلب أو الاعتذار أو التعبير عن الرأي، في حين تهدف المحادثة المصطنعة إلى تدريب المتعلمين على استخدام تراكيب لغوية أو مفردات محددة بصورة نمطية لا تتجاوز الإطار التعليمي المغلق.

وفيما يخص اللغة المستخدمة، فإن المحادثة الواقعية تعتمد على لغة الحياة اليومية بما تتضمنه من عناصر طبيعية مثل التكرار، والتوقعات، والتفاعل العاطفي، وهو ما يمنحها طابعاً إنسانياً وحيوياً. أما المحادثة المصطنعة فتتميز بلغة سليمة نحويًا ومبنية بعناية، لكنها غالباً ما تكون جافة وغير واقعية، مما يصعب على المتعلم استخدامها خارج الموقف التعليمي.

أخيراً؛ يتجلى الفرق في الدور التعليمي؛ إذ تسهم المحادثة الواقعية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، من خلال تمكينه من استخدام اللغة في مواقف حقيقية وفق السياق والمخاطب، بينما تقتصر المحادثة المصطنعة على تنمية الكفاءة اللغوية الشكلية؛ أي إتقان البنية اللغوية دون إتقان استخدامها في المواقف المختلفة، ورغم أهمية المحادثة المصطنعة في المراحل الأولى لاكتساب التراكيب الأساسية، إلا أن الاعتماد المطول عليها دون الانتقال إلى المحادثة الواقعية يقيد طلاقة المتعلم، ويجعل أدائه محدوداً بالسياقات المدرسية، غير قادر على التفاعل الحقيقي خارج الفصل. (الأنصاري، 2016، صفحة 88 _ 91)

_ دور المحادثة الواقعية في تنمية الكفاءة التواصلية:

تُعدّ المحادثة الواقعية ركيزة أساسية في تنمية الكفاءة التواصلية، التي تشمل ليس فقط إتقان القواعد والمفردات، بل أيضاً القدرة على استخدام اللغة استخداماً ملائماً للسياق، والموقف، والتواصل، ومن خلال المحادثات الواقعية، يستطيع المتعلم: (العتوم، 2018، صفحة 267 _ 270)

- تحديد هدفه من الحديث (طلب، تعبير، موافقة، رفض....)
- اختيار العبارات المناسبة حسب الشخص المقابل (رسمي/غير رسمي).

- مراعاة آداب الحديث وتوقيت الرد.
 - فهم العبارات غير المباشرة أو المجازية.
 - استخدام وسائل التعبير غير اللفظي مثل الإيماءات والتعابير الوجهية.
- كما أنّ ممارسة المحادثة الواقعية تعزّز الثقة بالنفس، والقدرة على الاستجابة السريعة، والمرونة اللغوية، ممّا يجعل المتعلّم أكثر قدرة على الاندماج في بيئات ناطقة بالعربية، سواء لأغراض دينية أو اجتماعية أو مهنية.

ثانيًا: أسلوب السؤال والجواب: خصائصه التعليمية

_ تعريف أسلوب السؤال والجواب وأصوله في الثقافة الإسلامية:

يُعدّ أسلوب السؤال والجواب من أقدم الأساليب التعليمية التي استخدمها المعلّمون في نقل المعرفة وتنمية المهارات العقلية والتواصلية لدى المتعلمين، ويقوم هذا الأسلوب على تحفيز الطرف المقابل للتفكير، والانخراط في عملية التعلّم من خلال طرح سؤال مقصود، تليه إجابة مباشرة أو تفاعلية، وهو يختلف عن السرد أو الإلقاء، لأنّه لا يقدّم المعلومة جاهزة، بل يخلق حالة من الترقّب والانتباه والانخراط المعرفي.

وقد عرف التراث الإسلامي هذا الأسلوب باكراً، واستخدمه النبي محمد ﷺ في تعليم أصحابه، ثم انتقل إلى حلقات العلماء والفقهاء، وتجلّى بوضوح في مجالس العلم، حيث كان التفاعل بين الشيخ والطالب يتمّ غالباً بصيغة السؤال والجواب، كما اعتمدت كتب العلم التقليدية هذا الأسلوب في عرض المسائل، مثل كتب الفقه والعقيدة والحديث، ممّا يدلّ على أصالة هذا النمط في الثقافة التعليمية الإسلامية، وارتباطه العميق بمنهجية التعليم التفاعلي. (العلوان، 2017، صفحة 134 _ 137)

_ القيمة التربوية والتواصلية لهذا الأسلوب:

يتميّز أسلوب السؤال والجواب بعدّة قيم تربوية وتواصلية تجعله أداة فعّالة في تعليم اللغات، منها :

(الحكيم، 2017، صفحة 112 _ 115)

- تحفيز التفكير: فالسؤال يوقظ الذهن، ويدفع المتعلّم لاستحضار المعرفة أو البحث عنها، بدلاً من استقبالها سلبياً.
 - تنشيط التفاعل الصفي: يخلق هذا الأسلوب ديناميكية في الدرس، ويحوّل الطالب من متلقٍ إلى مشارك.
 - تنمية مهارات الاستماع والاستيعاب: إذ يتطلّب فهم السؤال بدقّة، ثم صياغة الجواب المناسب، ممّا يعزّز المهارات السمعية والشفهية معاً.
 - تهيئة بيئة حوارية: فالسؤال والجواب يشكّلان البنية الأساسية لأيّ تواصل واقعي، ويُمهّدان لاستخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية.
 - التدرّج في التعلّم: إذ يمكن أن تبدأ الأسئلة من المستوى السهل إلى الأصعب، أو من المعلوم إلى المجهول، ممّا يساعد في البناء المعرفي المنظم.
- وهكذا، فإنّ هذا الأسلوب لا يخدم فقط الجانب المعرفي، بل يربط بين اللغة والفكر والسياق الاجتماعي، وهو ما يجعله أداة مثلى في تعليم المحادثة الواقعية.

ـ استخداماته في الحديث النبوي:

يُعدّ الحديث النبوي الشريف من أغزر مصادر التفاعل الحواريّ في التراث الإسلامي، ويتميّز بكثرة وروده في صيغة السؤال والجواب، سواءاً بين النبي ﷺ وأصحابه، أو بينه وبين أشخاص من خارج دائرة الصحابة، أو حتّى في حواراتٍ رمزيّة، (الزغبى، 2019، صفحة 58 _ 60) ومن الأمثلة المشهورة:

• حديث: "أتدري من المفلس؟"، حيث يبدأ النبي ﷺ بسؤالٍ استنكاريّ لتحفيز المستمعين على التفكير، ثم يبيّن المعنى الحقيقي للمفلس. (ابن القيم الجوزية، 2000، صفحة 327)

• حديث: "يا غلام، سمّ الله، وكل بيمينك"...، حيث يُستخدم السؤال في سياقٍ توجيهيّ تعليمي مباشر (مسلم، 1416 هـ، صفحة 756)

• حديث: "من أصبح منكم اليوم صائماً؟"، الذي يفتح مجالاً لحوارٍ جماعي حول العمل الصالح. (البخاري، 1415 هـ، صفحة 131)

• حديث: "أي الإسلام خير؟"، وهو مثال على طرح الصحابة للسؤال، وتلقّي الإجابة التي تحمل معاني إيمانيّة وسلوكيّة. (النسائي، 1419 هـ، صفحة 84)

ويُظهر هذا الأسلوب في الأحاديث النبويّة خصائص لغويّة وتربويّة غنيّة، منها: (الجمّال، 2020، صفحة 98 _ 102)

• الإيجاز والوضوح في الجواب.

• تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.

• ربط اللغة بالقيمة والمعنى التطبيقي.

• استخدام الأمثلة والتكرار لترسيخ الفكرة.

ولهذه الخصائص أثرٌ بالغٌ في بناء حواراتٍ تعليميّة واقعيّة يمكن توظيفها في صفوف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تُقدّم نماذج طبيعيّة للتفاعل، وتُثمّن المهارات التواصلية ضمن سياقٍ ديني وثقافي أصيل.

ثالثاً: الحديث النبوي كمصدرٍ لغويّ وتعليمي:

ـ الخصائص اللغويّة للحديث النبوي:

يُعدّ الحديث النبوي الشريف من أبرز النصوص العربيّة التي تتميّز بصفاء اللغة، وعمق المعنى، وبلاغة التعبير، ممّا يجعله مصدرًا لغويًا غنيًا وفعالاً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فالحديث النبوي يتميّز بعددٍ من الخصائص اللغويّة التي تؤهّله لأن يكون مادةً تعليميّة ممتازة، منها: (النجدي، 2019، صفحة 145 _ 149)

• الإيجاز مع الإفهام: فالحديث النبوي يجمع بين قصر العبارة وغازاة المعنى، وهو ما يُعدّ من خصائص الفصاحة، ويساعد المتعلّم على استيعاب مفاهيم كبيرة من خلال تراكيب موجزة.

- الوضوح والبُعد عن الغموض: بخلاف بعض النصوص الأدبية أو الفقهية، يحرص الحديث النبوي على الوضوح في التركيب والدلالة، مما يُيسّر فهمه للمتعلّمين، حتى من غير ذوي الخلفيات اللغوية المتقدّمة.
 - الاعتماد على الأسلوب الحواري: حيث يُستخدم في كثيرٍ من الأحاديث أسلوب السؤال والجواب، والتعليق، والتكرار، ما يمنح النصّ طابعاً تفاعلياً، قريباً من اللغة المحكية.
 - تنوع الأساليب البلاغية: مثل التشبيه، والاستعارة، والمقابلة، ممّا يثري الذوق اللغوي لدى المتعلّم.
 - استخدام المفردات الشائعة والبسيطة: في كثير من الأحاديث، وخاصة في الأمور اليومية، ممّا يُساعد على بناء المعجم اللغوي الأساسي.
- إنّ هذه الخصائص تجعل من الحديث النبوي نصّاً وظيفياً وبلاغياً في آن واحد، وهو ما يحقّق التكامل في تعليم اللغة من حيث الشكل والمضمون.

ـ الحديث النبوي بين البعد الديني والتعليمي:

يجمع الحديث النبوي بين الوظيفة الدينية والوظيفة التعليمية، وهو ما يمنحه ميزةً نادرةً في تعليم اللغة للناطقين بغيرها، لا سيّما المتعلّمين الذين يحملون خلفيّة إسلاميّة كحال المتعلّمين الأتراك. فمن الناحية الدينية، يُنظر إلى الحديث النبوي باعتباره مصدرًا ثانيًا للتشريع، وبيانًا لما في القرآن الكريم، ومصدرًا للهدى الأخلاقي والسلوكي، وهذا يعطيه قيمةً كبيرةً في نفوس المتعلّمين، ويزيد من دافعيتهم لتعلّمه وفهمه.

أمّا من الناحية التعليمية، فيقدّم الحديث النبوي:

- نموذجاً حيّاً للغة العربية في بيئة أصيلة.
 - صيغاً حواريةً قابلة للتطبيق في الحياة اليومية.
 - مضامين قيمية وسلوكية يمكن توظيفها لدمج التربية مع اللغة.
- إنّ هذا الجمع بين البعدين يمنح النصّ النبوي قوّة مضاعفةً في العملية التعليمية، لأنّه يخاطب العقل والوجدان معاً، ويوفّر محتوى لغوياً أصيلاً، متجذّراً في الهوية الثقافية والدينية للمتعلّمين. (السيد، 2021، صفحة 72 _ 75)

ـ قابلية الحديث النبوي للتبسيط والتوظيف في المواقف التربوية:

- رغم مكانته الدينية؛ يتمتّع الحديث النبوي بمرونة تعليمية عالية، تجعله قابلاً للتكييف والتبسيط بما يناسب المستويات المختلفة للمتعلّمين، دون الإخلال بجوهره أو رسالته، ويمكن توظيف الحديث النبوي في المواقف التعليمية من خلال:
- الاختيار المناسب: انتقاء الأحاديث القصيرة، ذات اللغة الواضحة، والمواقف القريبة من حياة المتعلّم.
 - إعادة الصياغة عند الحاجة: من خلال شرح المفردات، أو تلخيص الفكرة، أو تحويل الحديث إلى حوار بين شخصيات وهمية.

• التدرّج في الطرح: بدءًا بالأحاديث البسيطة السهلة، ثم التوسّع في الأحاديث ذات المعاني المركّبة أو التعبيرات البلاغية.

• ربط الحديث بسياقٍ حياتيٍّ معاصر: لتحفيز المتعلّم على توظيف اللغة في مواقف مشابهة.

كما يمكن للمعلّم أن يستثمر الحديث النبوي في تصميم أنشطة لغويّة متعدّدة، مثل: الحوارات التمثيلية، إعادة بناء المواقف، أنشطة الفهم والاستنتاج، إكمال الحوار أو الأسئلة المفتوحة...

إنّ قابلية الحديث النبوي للتبسيط والتوظيف التربوي تجعله موردًا تعليميًا متجدّدًا، قادرًا على خدمة أهداف تعليم اللغة العربية، وتعزيز القيم في نفس الوقت. (الحسين، 2020، صفحة 99 _ 103)

رابعًا: المتعلّم التركي وخصوصيّة تعلّمه للمحادثة العربيّة:

يتميّز المتعلّم التركي بسماتٍ ثقافيّة ودينيّة خاصّة تؤثر بشكلٍ مباشرٍ في طرائق تعلّمه للغة العربية، وتحديدًا في مهارة المحادثة، إذ تتداخل العوامل الدينيّة والاجتماعيّة والنفسيّة لتنتج نمطًا تعليميًا فريدًا، يختلف عن أنماط تعلّم اللغة في السياقات الغربيّة أو العلمانيّة، ويقتضي بناء مناهج تعليميّة فعّالة أن تُراعي هذه الخصوصيّة عند تصميم المحتوى، واختيار الأساليب والأنشطة المناسبة.

الخصوصيّة الثقافيّة والدينيّة للمتعلّمين الأتراك:

• علاقة المتعلّم التركي بالنصوص الدينيّة: يحظى التراث الإسلامي، وفي مقدّمته القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بمكانةٍ راسخةٍ في الوجدان الثقافي والديني لدى فئاتٍ واسعة من المجتمع التركي، حتى في ظلّ التنوّع بين العلمانية والتدين، ويشكّل الحديث النبوي – بوجهٍ خاص – مصدرًا معرفيًا وأخلاقيًا يتفاعل معه المتعلّم التركي بانسجام، نظرًا لما يحتويه من مضامين تعليميّة مباشرة، وسياقاتٍ إنسانيّة قريبة من الحياة اليوميّة.

كما أنّ التاريخ الطويل لتعلّم العربية في تركيا – سواء في المدارس الدينيّة، أو ضمن حلقات تحفيظ القرآن، أو عبر المنصّات التعليميّة الإسلاميّة – قد رسّخ علاقةً وجدانيّة معرفيّة بين المتعلّم التركي والنصوص الدينيّة، ما يجعل استخدامها في تعليم المحادثة مدخلًا فاعلاً ومقبولاً نفسيًا وثقافيًا.

• الدافعيّة لتعلّم اللغة العربية لأغراضٍ دينيّة: تُظهر نتائج العديد من الدراسات الميدانيّة أنّ الدافع الأبرز لدى الأتراك لتعلّم اللغة العربية هو الدافع الديني، ويتمثّل في الرغبة بفهم القرآن الكريم، وتعلّم الحديث النبوي، والتعمّق في العلوم الإسلاميّة من مصادرها الأصليّة، وهذا الدافع داخليّ وطويل الأمد، ويمتاز بالثبات النسبي مقارنةً بالدوافع المهنيّة أو السياحيّة، ويؤثر هذا الدافع إيجابًا في التفاعل مع النصوص الدينيّة في البيئة الصفّيّة، حيث يُنظر إلى الأحاديث النبويّة على أنّها وسيلة تعلّم ولغة إيمان في آنٍ واحد، ممّا يزيد من التركيز، والاستعداد النفسي، والحرص على إتقان النطق والفهم. غير أنّ هذه الدافعيّة قد تتحوّل إلى عائقٍ إذا لم يُقدّم المحتوى بأسلوبٍ تدريجيٍّ وتفاعليٍّ، إذ أنّ المتعلّم الديني قد يميل إلى الحفظ بدلاً من التفاعل، والتلقّي بدلاً من المبادرة، وهو ما يقودنا إلى التحدّيات التالية... (الجمال، 2022، صفحة 154 _ 158)

التحدّيات التي تواجه المتعلّم التركي في تعلّم المحادثة العربيّة:

• الخجل والصمت اللغوي: يميل كثيرٌ من المتعلّمين الأتراك – خاصّةً في المراحل الأولى – إلى الصمت اللغوي داخل الصف، وهو صمتٌ ناتجٌ عن مزيجٍ من الخجل الاجتماعي، والخوف من الوقوع في

الخطأ أمام الآخرين، والشعور بعدم الكفاءة في التعبير الشفهي، ويرتبط هذا الصمت أحياناً بالخلفية التعليمية التي تُركّز على التلقين، دون منح المتعلم فرصاً كافية للتجريب والتفاعل، ويُعدّ هذا التحدي من أهم ما يجب معالجته في تعليم المحادثة، من خلال استخدام أساليب تشجيعية وأمنة، مثل: الحوار الثنائي، التمثيل بأدوار، الأنشطة الجماعية التي تخفّف الضغط عن المتعلم. (العتار، 2021، صفحة 58 _ 62)

• **الحفظ مقابل التفاعل:** بحكم التأثير الكبير للمؤسسات الدينية التقليدية، يعتاد بعض المتعلمين الأثرak على حفظ النصوص (وخاصة القرآن والحديث) دون فهم عميق أو تفاعل لغوي نشط معها، وهذا النمط من التعلم يُفرضي إلى إتقان في النطق والضبط، لكنه لا يعكس بالضرورة في كفاءة تواصلية حقيقية، حيث يفتقر المتعلم للقدرة على إنتاج اللغة في مواقف جديدة، وتكمن المفارقة في أنّ المتعلم قد يكون حافظاً لعبارة فصيحة، لكنه يجد صعوبة في التعبير عن حاجاته اليومية أو المشاركة في حوار واقعي، ومن هنا، يصبح من الضروري تحويل النصوص المحفوظة إلى مواقف تواصلية حيّة، تربط بين الحفظ والفهم، وبين التلاوة والاستخدام العملي. (المرزوقي، 2020، صفحة 101 _ 105)

• **ضعف الممارسة الواقعية:** تعاني بيئات تعليم اللغة العربية في تركيا غالباً من قلة فرص الممارسة الواقعية للغة، سواء داخل الصف أو خارجه، فغياب بيئة لغوية ناطقة بالعربية، وضعف المحتوى السمعي البصري المناسب، وقلة التفاعل مع الناطقين بالعربية، كلّها عوامل تؤدي إلى ضعف مهارة المحادثة، حتى لدى من يملكون خلفية لغوية جيدة من حيث القراءة والكتابة. كما أنّ بعض المؤسسات التعليمية تُركّز على الجوانب النحوية والنصوص المقرّوة، دون إعطاء المحادثة الشفهية المكانة التي تستحقّها، ممّا يجعل المتعلم يعرف القاعدة لكنه لا يُجيد استخدامها في الحوار، ولمواجهة هذا التحدي، ينبغي تعزيز المحتوى الحوارية، وتوفير بيئات تعليمية تفاعلية، وتكثيف الأنشطة التي تحاكي مواقف الحياة الواقعية، ومن هنا جاءت فكرة توظيف الحديث النبوي لبناء حوارات واقعية تتناسب مع مستوى المتعلم، وتستجيب لحاجاته واهتماماته. (الجرس، 2022، صفحة 112 _ 116)

خامساً: بناء الحوارات الواقعية انطلاقاً من الحديث النبوي:

– **معايير اختيار الأحاديث النبوية المناسبة:** (الزهراني ع.، 2021، صفحة 203 _ 207)

• **الطول المناسب:** يُعدّ حجم الحديث أحد العوامل الأساسية عند توظيفه في تعليم المحادثة؛ فالأحاديث القصيرة والمتوسطة الطول تُفضّل في السياقات التعليمية، لأنها تسهّل على المتعلم الحفظ والفهم، وتتيح المجال لإعادة الصياغة والتوظيف في مواقف متنوعة. أمّا الأحاديث الطويلة، فقد تكون مرهقة ذهنياً وتربوياً، وتقلّ قابليتها للتحويل إلى حوارات واقعية.

• **وضوح المعنى وسهولة اللغة:** من الضروري اختيار أحاديث ذات ألفاظ مألوفة أو قابلة للتبسيط بسهولة، بعيدة عن الغريب والغامض من العبارات أو المصطلحات الشرعية المعقّدة، فوضوح المعنى يساهم في تحقيق الهدف التعليمي دون الحاجة إلى شروحات مطوّلة، ويُعزّز الكفاءة اللغوية من خلال التركيز على الرسالة اللغوية والتواصلية للحديث.

• **قابلية التحويل إلى مواقف تواصلية:** ينبغي اختيار أحاديث تحوي عناصر حوارية أو تصف مواقف حياتية يمكن محاكاتها في الواقع، مثل الأحاديث التي تتضمن سؤالاً وجواباً، أو تلك التي توثّق مواقف اجتماعية، أخلاقية، أو تعليمية، فمثل هذه النصوص تسهّل عملية بناء مشهد حوار بين شخصيات خيالية أو بين المعلم والمتعلم، ممّا يضيف الحيوية على الدرس.

– **تقنيات تحويل الحديث إلى حوار واقعي:**

• **إعادة الصياغة بلغة معاصرة دون الإخلال بالمعنى:** لضمان سهولة الفهم والتفاعل، يمكن إعادة بناء الحديث النبوي بلغة يومية معاصرة، تحافظ على جوهر المعنى وتراعي الأسس التربوية. هذه التقنية تُساعد في تقريب المعنى من المتعلم، مع الحفاظ على الجمالية والأسلوبية المستلهمة من النص النبوي، وتُتيح في الوقت ذاته بناء مواقف جديدة مشتقة من الأصل. (المطيري، 2021، صفحة 67 _ 70)

• **توزيع الأدوار بين الشخصيات التخيلية:** لإضفاء طابع واقعي على الحوار، يمكن تقسيم الحديث إلى أدوار تمثيلية بين شخصيات خيالية (مثل: معلم – طالب، أب – ابن، صديق – صديق)، بحيث يعاد تمثيل محتوى الحديث في موقف تواصل متكامل، ويسهم هذا التوزيع في تنمية مهارات التحدث، التفاعل، والإصغاء، ويحفز المتعلم على المشاركة النشطة داخل الصف.

• **إدماج أسئلة فهم وتوسّع بعد الحوار:** بعد تقديم الحوار المستند إلى الحديث النبوي، يُستحسن إدراج مجموعة من الأسئلة التفاعلية التي تساعد على التثبيت والفهم العميق، مثل: أسئلة عن مضمون الحديث، أو استنتاج القيم السلوكية منه، أو ربطه بحياة المتعلم اليومية. كما يمكن إضافة أسئلة توسّع الحوار إلى مواقف جديدة، ما يعزّز مهارة التعبير والاستنباط لدى المتعلم. (الشمري، 2022، صفحة 123 _ 126)

نماذج تطبيقية لحوارات مبنية على أحاديث نبوية:

• **حوار عن الصدق (حديث "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر...")**
المضمون التعليمي: يحث الحديث على الصدق كخلقٍ فاضلٍ يؤدّي إلى البرّ، ويؤكد على أثر الصدق في توجيه الإنسان نحو الفضيلة والسعادة.

نموذج الحوار الواقعي: الشخصيات: الطالب (علي) والمعلم (سعيد)

سعيد: يا علي، ماذا تعرف عن الصدق؟

علي: الصدق هو قول الحقيقة وعدم الكذب.

سعيد: صحيح، هل تعلم أنّ النبي ﷺ قال: "عليكم بالصدق، فإنّ الصدق يهدي إلى البرّ...؟"

علي: نعم، لكن أحياناً أشعر أنّ الصدق صعب، خاصةً إذا كنت خائفاً من النتائج.

سعيد: هذا طبيعي، لكنّ الصدق يبني ثقة الناس بك، ويجعل حياتك أسهل على المدى الطويل.

علي: إذاً الصدق ليس فقط قول الحقيقة، بل هو طريقٌ للخير والسعادة؟

سعيد: بالضبط، وهو قيمةٌ يجب أن نتمسك بها في حياتنا اليومية.

الأنشطة المقترحة:

- مناقشة مواقف يومية يواجه فيها المتعلمون خيار الصدق أو الكذب.
- تمثيل أدوار لمواقف تتطلب اتخاذ قرار صادق.
- أسئلة فهم وتوسّع مثل: كيف يمكن للصدق أن يؤثر على العلاقات بين الأصدقاء؟
- **حوار عن برّ الوالدين (حديث "رَغِمَ أَنْفُ امرئٍ أدرك والديه عند الكبر، ثم لم يدخل الجنة")**
المضمون التعليمي: يوضّح الحديث أهمية برّ الوالدين، وأنّه من أكبر أسباب دخول الجنة، ويشير إلى خطورة الإهمال في برّ الوالدين.

نموذج الحوار الواقعي: الشخصيات: (ليلي) وصديقتها (نور)

نور: ليلي، هل تحرصين على برّ والدَيْك؟

ليلي: نعم، أحاول أن أساعدهما وأكون بجانبهما دائماً.

نور: هل تعرفين حديث النبي ﷺ الذي يقول: "رغم أنف امرئ أدرك والديه عند الكبر، ثم لم يدخل الجنة؟"

ليلي: نعم، يجعلني أفكر أكثر في أهمية برّ الوالدين، خاصةً مع تقدّمهم في السن.

نور: هذا الحديث يذكرنا أنّ برّ الوالدين هو من أعظم الأعمال التي تقربنا إلى الله.

ليلي: سأبذل جهدي لأكون أكثر اهتماماً بهما وأحسن معاملتهما.

الأنشطة المقترحة:

- كتابة نصوص قصيرة عن طرق برّ الوالدين في الحياة اليومية.
- مناقشة أهمية برّ الوالدين في المجتمع التركي والإسلامي.
- أسئلة توسّع: ما هي الصعوبات التي قد تواجه الشباب في برّ الوالدين، وكيف يمكن تجاوزها؟
- حوار عن طلب العلم (حديث "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة")
- المضمون التعليمي: يشجّع الحديث على طلب العلم باعتباره سبباً في تسهيل الطريق إلى الجنة، ويربط بين الاجتهاد في التعلّم والنجاح الدنيوي والأخروي.

نموذج الحوار الواقعي: الشخصيات: الطالب (حسن) وأخوه الأكبر (فارس)

حسن: أخي، أشعر أحياناً أن الدراسة صعبةٌ ومتعبة.

فارس: أتفهم ذلك، لكن هل تذكر الحديث الذي قال فيه النبي ﷺ: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له به طريقاً إلى الجنة؟"

حسن: نعم، هذا يشجّعني كثيراً.

فارس: العلم ليس فقط لنجاحك هنا، بل هو استثمار في حياتك الآخرة أيضاً.

حسن: إذاً يجب أن أواصل الاجتهاد حتى لو كانت الصعوبات كبيرة.

فارس: بالضبط، والعلم يفتح لك أبواب الخير والتوفيق في الدنيا والآخرة.

الأنشطة المقترحة:

- نقاش حول فوائد العلم وتأثيره على الحياة الشخصية والاجتماعية.
- وضع أهداف شخصية للتعلّم والتطوير.
- أسئلة فهم وتوسّع: كيف يمكن للطالب أن يحافظ على حافزه للتعلّم رغم الصعوبات؟

• حوار عن الصدق في القول والعمل: (الحديث: قال رسول الله ﷺ: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة")
المضمون التعليمي: يوضح الحديث أهمية الصدق في حياة المسلم، وأنه أساس الفضائل ومفتاح للفلاح في الدنيا والآخرة.

نموذج الحوار الواقعي: الشخصيات: (مريم) وصديقتها (هالة)

هالة: مريم، رأيتك البارحة تخبرين المعلمة بالحقيقة عن سبب تأخرك، حتى وإن كان الأمر محرّجاً...
مريم: نعم، شعرت أنه من الأفضل أن أكون صادقة، حتى لو سبّب لي ذلك بعض الإحراج.

هالة: أنا أعجب بشجاعتك. أحياناً أفكر أن قول الحقيقة قد يسبّب لي مشكلة.

مريم: أتذكر حديث النبي ﷺ: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة"...
هذا الحديث يعلمني أن الصدق ليس مجرد كلمات، بل هو طريق إلى الخير والجنة.

هالة: صدقت. الصدق يشعرني بالراحة، وأحياناً أندم إذا كذبت حتى في شيء بسيط.

مريم: وأنا كذلك؛ تعلّمت أن الكذب لا يخفي الحقيقة، بل يُبعدنا عن ثقة الناس، وعن رضا الله.

هالة: إن شاء الله، سأحاول من اليوم أن أكون صادقة دائماً، في القول والعمل.

مريم: وهذا ما يريده الإسلام منّا... أن نكون أمناء، صادقين، حتى في أصغر الأمور.

الأنشطة المقترحة:

1. كتابة موقف واقعي قصير: عن تجربة عاشها الطالب مع الصدق أو الكذب، وما تعلّمه منها.
2. مناقشة جماعية: لماذا يخاف بعض الناس من قول الصدق؟
ما الفرق بين الصدق في القول والصدق في العمل؟
3. ربط الحديث بالحياة اليومية: كيف نُظهر الصدق في المدرسة؟
كيف يكون الصدق جزءاً من علاقتنا بالوالدين، الأصدقاء، المعلمين؟
4. نشاط لغوي: استخراج مفردات من الحديث وتوظيفها في جمل مفيدة: (الصدق – البر – الجنة).

سادساً: آليات توظيف هذه الحوارات في الصف الدراسي:

تُعدّ الحوارات المبنية على الأحاديث النبوية مادةً تعليميةً ثريةً ومتكاملة، تجمع بين اللغة والمعنى والسياق الثقافي، وتسهم في تنمية الكفاءة التواصلية والمعرفية للمتعلمين، ولتحقيق أقصى استفادة من هذه الحوارات، لا بدّ من اتباع آليات تدريسية مدروسة تقوم على مراحل واضحة وأنشطة داعمة.

خطوات التدريس باستخدام الحوار النبوي: (القرشي، 2021، صفحة 88 _ 92)

أ. التهيئة السياقية: تبدأ الحصّة بإثارة السياق العام الذي يدور حوله الحوار، من خلال طرح أسئلة تمهيدية، أو عرض صورة أو مشهد له صلة بمضمون الحديث، أو فتح نقاش حول القيم أو الظواهر الاجتماعية المرتبطة به (مثل: الصدق، البر، طلب العلم...). تهدف هذه الخطوة إلى تحفيز المتعلمين وجذب انتباههم نحو الموضوع.

ب. العرض التمثيلي أو السماع: يتم تقديم الحوار الواقعي المشتق من الحديث النبوي بصيغة تمثيلية؛ يقرؤه المعلم مع طالب أو أكثر، أو يُعرض على شكل تسجيل صوتي/فيديو إن توفر، يساعد ذلك على إبراز النطق، والتنغيم، ولغة الجسد، مما يرسخ الفهم السمعي والبصري معاً.

ج. أنشطة التفاعل والتقليد: يُشجّع المتعلمون على تقليد الحوار وتمثيله في أزواج أو مجموعات، مع مراعاة النبرة، والتعبير، واستخدام العبارات بشكل تواصل؛ تهدف هذه الخطوة إلى كسر حاجز الخجل، وتنشيط الذاكرة اللغوية، وتعزيز التفاعل الواقعي.

د. التوسيع والتوظيف في مواقف جديدة: يُطلب من المتعلمين استخدام العبارات أو البنى اللغوية المستفادة من الحوار في مواقف مشابهة من حياتهم اليومية أو خيالية؛ مثلاً: بعد حوار عن برّ الوالدين، يُطلب من المتعلم أن يروي موقفاً قام فيه بمساعدة والديه أو أن يمثل حواراً بين صديقين يتحدثان عن البر.

ـ أنشطة مصاحبة لتنمية الفهم والتفاعل:

أ. أنشطة أكمل الحوار: يُقدّم الحوار ناقصاً، ويُطلب من المتعلم أن يكمله اعتماداً على الفهم أو الخيال أو حفظ الحديث، مما يُنمي القدرة على التركيب والتعبير الذاتي.

ب. أنشطة أعد ترتيب الحوار: يُجزأ الحوار إلى مقاطع تُعرض بشكل غير مرتّب، ويُطلب من الطالب ترتيبها ترتيباً منطقيّاً؛ يهدف هذا النشاط إلى تعزيز فهم تسلسل الأفكار وتنمية المهارات القرائية.

ج. أسئلة مفتوحة مستوحاة من الحديث: يُطرح على المتعلمين مجموعة من الأسئلة التوسعية التي تستثير تفكيرهم، مثل:

ـ ماذا تفعل لو كنت مكان أحد شخصيات الحوار؟

ـ هل سبق وأن واجهت موقفاً مشابهاً؟

ـ ما رأيك في مضمون الحديث؟

هذه الأسئلة تنمي التفكير النقدي والقدرة على التعبير الذاتي.

د. لعب الأدوار وتمثيل المواقف: يتقمص الطلاب شخصيات الحوار أو يُبدعون شخصيات جديدة تتابع نفس الفكرة، في مواقف من ابتكارهم، مما يعمّق التعلم، ويدمج اللغة بالعاطفة، والسلوك، والقيم. (العلي، 2022، صفحة 150 _ 154)

إنّ توظيف الحوارات النبوية في الصفوف التعليمية لا يقتصر دوره على تطوير المهارات اللغوية للمتعلمين فقط، بل يتجاوز ذلك ليشمل بناء وعي ثقافي وقيمي عميق لديهم، فالأحاديث النبوية، كونها نصوصاً ذات أبعاد دينية وأخلاقية، تحمل في طياتها معانٍ تربوية تساهم في ترسيخ المفاهيم الإسلامية الأساسية والقيم الإنسانية النبيلة مثل الصدق، والرحمة، والعدل، والبر، والأمانة، وغيرها من المبادئ التي تشكل قاعدة صلبة في تكوين شخصية المتعلم.

عندما يتم دمج هذه الحوارات داخل درس المحادثة، يتحوّل الفصل الدراسي من مجرد مكان لتعلّم قواعد اللغة والمفردات إلى فضاء حيّ ينبض بالحوار الحقيقي والمعنوي، فالمتعلمون لا يتعلمون الكلمات والتركيب فحسب، بل يختبرون معنى هذه القيم عملياً من خلال مواقف حوارية تمثل الواقع أو تحاكيه، وهذا التفاعل الحي يعزّز من ارتباط المتعلم بالموضوع ويزيد من دافعيته، إذ يشعر بأنّ اللغة التي يتعلّمها ليست مجرد أداة للتواصل الخارجي فحسب، بل وسيلة لفهم العالم من حوله والتعبير عن ذاته وقيمه. علاوة على ذلك، فإنّ الحوار النبوي كنمط لغويّ يحمل دلالات اجتماعية وتربوية، يعلم المتعلمين فنون

التواصل الراقى، كالا احترام، والاستماع، والمجادلة بالحسنى، وهي مهارات تواصلية أساسية تسهم في بناء مجتمع متماسك ومتفاهم.

خاتمة:

في ضوء ما تناولته هذه الدراسة من إطار نظري وتطبيقات عملية، تبين أنّ توظيف الحديث النبوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يُعدّ مدخلاً تربوياً متكاملًا يدمج بين تنمية المهارات اللغوية المختلفة، وتعزيز البُعد القيمي والمعنوي لدى المتعلمين، وقد برهنت النتائج على فعالية هذا المدخل من حيث قدرته على توفير محتوى لغوي أصيل، وسياقات تواصلية واقعية، وشحنات وجدانية ومعنوية تعمّق ارتباط المتعلم باللغة والدين والثقافة في آنٍ معاً.

أظهرت الدراسة أنّ الأحاديث النبوية تشكّل مصدرًا غنيًا لبناء حوارات تعليمية واقعية تتسم بالوضوح، والاقتصاد في التعبير، وسلاسة التراكيب، ممّا يُسهّل دمجها في أنشطة صفية متنوعة. كما أثبتت النماذج التطبيقية أنّ الحوارات المستلهمة من الحديث الشريف قابلةٌ للتكيف بما يتناسب مع مستويات المتعلمين وخلفياتهم الثقافية، وتوفّر لهم فرصًا متعدّدة للتفاعل، والمحاكاة، والتوظيف الحر للغة، مما يُعزّز كفاءتهم في التواصل الشفهي، ويُنمّي قدرتهم على التعبير الذاتي، ويُرسّخ القيم الإسلامية في نفوسهم. بناءً على النتائج المستخلصة، تُوصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة اعتماد الأحاديث النبوية الصحيحة بوصفها منطلقًا لبناء حوارات تعليمية، مع مراعاة تبسيطها لغويًا دون الإخلال بمضمونها.
- تصميم محتوى تواصلية مستوحى من السنة النبوية، يُراعي حاجات المتعلمين، ومستوياتهم اللغوية، وسياقاتهم الثقافية.
- توظيف أساليب تعليمية متدرّجة تبدأ بالتهيئة السمعية، ثم التقليد، والفهم والتحليل، وصولاً إلى التوسيع والتوظيف في مواقف جديدة.
- استخدام أنشطة تفاعلية مثل لعب الأدوار، وإعادة ترتيب الحوارات، والإجابة عن أسئلة مفتوحة، لما لها من دور في تنمية الفهم والتعبير.
- تفتح هذه الدراسة آفاقًا بحثية واسعة يمكن استثمارها في تطوير هذا المجال التربوي، ومن أبرز المقترحات:
- إجراء دراسات تجريبية لقياس أثر الحوارات النبوية على تنمية مهارة المحادثة لدى متعلمي اللغة العربية من مستويات مختلفة.
- تحليل لغوي معمّق للتراكيب والأساليب البيانية الواردة في الحديث النبوي، واستكشاف مدى قابليتها للتوظيف في مناهج تعليم اللغة.
- تصميم وحدات تعليمية قائمة على الحديث النبوي، وتقييم فاعليتها مقارنة بالطرائق التقليدية في تعليم المحادثة.

إنّ الحديث النبوي ليس مجرد نصّ ديني نحتفي به في سياق العبادة، بل هو مصدرٌ تربويّ ولغويّ حيّ، يحمل في طياته روح البلاغة، وجوهر التربية، ونداء الأخلاق، وتوظيفه في تعليم العربية للناطقين بغيرها

هو استحضارٌ لتلك الروح في قلب الموقف التعليمي، بما يُثري العملية التعليمية، ويمنحها بُعدًا إنسانيًا عميقًا. ومن هنا، فإنّ هذا الاتجاه لا ينبغي أن يُنظر إليه على أنه بديل تقليدي، بل بوصفه خيارًا معاصرًا يُعيد وصل اللغة بالقيمة، والكلمة بالهداية، والتعليم بالرسالة.

المصادر والمراجع

- أحمد بن شعيب النسائي. (1419 هـ). سنن النسائي (المجلد 1). (شعيب الأرناؤوط، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
- أحمد محمد الحسين. (22 ديسمبر، 2020). توظيف الحديث النبوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مرونة وفعالية. مجلة اللغة العربية وأدائها، 4، صفحة 92 _ 112.
- خالد محمد العطار. (17 يناير، 2021). سلوك المتعلمين الأتراك في تعلم اللغة العربية: الصمت اللغوي والحلول التربوية. مجلة البحوث التربوية في تعليم اللغة العربية، 1، صفحة 50 _ 68.
- سامي عبد الرحمن الجسر. (24 مارس، 2022). تحديات تعليم المهارات الشفوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة ميدانية في تركيا. مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، 3، صفحة 105 _ 122.
- عادل محمد العتوم. (24 ديسمبر، 2018). تنمية الكفاية التواصلية في تعليم اللغات: مدخل نظري وتطبيقي. مجلة دراسات _ العلوم التربوية، 3، صفحة 260 _ 282.
- عبد الرحمن بن ابراهيم الأنصاري. (19 فبراير، 2016). مهارات التواصل الشفهي في تعليم العربية للناطقين بغيرها. المجلة الدولية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، صفحة 80 _ 105.
- عبد الرحمن بن ابراهيم الحكيم. (19 يناير، 2017). فعالية أسلوب السؤال والجواب في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. مجلة جامعة الملك سعود _ العلوم التربوية، 1، صفحة 105 _ 122.
- عبد السلام الجمال. (25 ديسمبر، 2020). الأسلوب الحوارية في الأحاديث النبوية: دراسة بلاغية وتربوية. مجلة الدراسات الإسلامية واللغوية، 3، صفحة 91 _ 111.
- عبد السلام الجمال. (14 مايو، 2022). الدافعية الدينية وتأثيرها في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها: دراسة ميدانية في البيئة التركية. مجلة أبحاث تعليم اللغة العربية، 2، صفحة 148 _ 160.
- عبد الكريم بن محمد العلوان. (14 يونيو، 2017). أسلوب السؤال والجواب في التعليم النبوي: دراسة تحليلية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 2، صفحة 127 _ 142.
- عبد الله بن صالح الزهراني. (22، 12، 2020). دوافع تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من طلاب الجامعات التركية: دراسة ميدانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية (12)، صفحة 45 _ 47.

- عبد الله صالح الزهراني. (19 فبراير، 2021). معايير القرآن والحديث لتعليم العربية للناطقين بغيرها. *مجلة اللغة والتربية الإسلامية*، 2، صفحة 200 _ 215.
- عبد الله علي المرزوقي. (28 مايو، 2020). الحفظ دون الفهم: الآثار التربوية للتركيز على الحفظ في تعليم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. *مجلة البحوث التربوية للغات*، 2، صفحة 98 _ 115.
- عبد الله محمد الزغبى. (25 يناير، 2019). الأسلوب الحوارى في الحديث النبوي الشريف: دراسة في علوم البلاغة والتربية الإسلامية. *مجلة البحوث الإسلامية*، 1، صفحة 49 _ 65.
- عبد الله محمد النجدي. (12 يونيو، 2019). البلاغة النبوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة دراسات اللغة العربية*، 2، صفحة 140 _ 158.
- فاطمة علي الشمري. (15 يناير، 2022). استراتيجيات التدريس التفاعلي باستخدام الحديث النبوي في تعليم العربية. *مجلة البحوث التربوية الإسلامية*، 1، صفحة 120 _ 136.
- محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية. (2000). *إعلام الموقعين عن رب العالمين* (المجلد 1). (شعيب الأرنؤوط، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
- محمد بن اسماعيل البخاري. (1415 هـ). *صحيح البخاري* (المجلد 3). (محمد زهير بن نجيب، المحرر) بيروت: دار الحديث.
- محمد بن سعيد البلوشي. (22 ديسمبر، 2017). مهارة المحادثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: النظرية والتطبيق. *مجلة القراءة والمعرفة*، صفحة 50 _ 77.
- محمد بن صالح المطيري. (12 فبراير، 2021). إعادة الصياغة التربوية للأحاديث النبوية في تعليم العربية للناطقين بغيرها. *مجلة البيداغوجيا الإسلامية*، 2، صفحة 58 _ 75.
- محمد عبد الله السيد. (17 يناير، 2021). الوظيفة التربوية للحديث النبوي الشريف في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة الدراسات الإسلامية والعربية*، 1، صفحة 62 _ 81.
- محيي الدين السرجاني. (17 يناير، 2017). توظيف الحديث النبوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، صفحة 205 _ 225.
- نصر بن مسلم مسلم. (1416 هـ). *صحيح مسلم* (المجلد 2). (حسين بن عبد الله علي المكي، المحرر) بيروت: دار الفكر.
- نورة إبراهيم القرشي. (5 يونيو، 2021). استراتيجيات التدريس التفاعلي بالحوار النبوي في تعليم اللغة العربية. *مجلة البيداغوجيا والتربية الإسلامية*، 2، صفحة 80 _ 98.
- هند سعود العلي. (17 يناير، 2022). استراتيجيات الأنشطة التفاعلية في تعليم العربية بالحديث النبوي. *مجلة التدريس والتربية الإسلامية*، 1، صفحة 145 _ 160.

Aḥmad ibn Shu‘ayb al-Nasā’ī. (1419 AH). *Sunan al-Nasā’ī*, vol. 1. (Ed. Shu‘ayb al-Arnā’ūt). Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Aḥmad Muḥammad al-Ḥusayn. (22 December 2020). *Tawzīf al-ḥadīth al-nabawī fī ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā: Murūnah wa-fa’āliyyah*. Majallat al-Lughah al-‘Arabiyyah wa-Ādābihā, 4, pp. 92–112.

Khālīd Muḥammad al-‘Attār. (17 January 2021). *Sulūk al-muta‘allimīn al-Atrāk fī ta’allum al-lughah al-‘Arabiyyah: al-ṣamt al-lughawī wa-al-ḥulūl al-tarbawīyyah*. Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyyah fī Ta’līm al-Lughah al-‘Arabiyyah, 1, pp. 50–68.

Sāmī ‘Abd al-Raḥmān al-Jassar. (24 March 2022). *Taḥaddiyāt ta’līm al-mahārāt al-shafawīyyah fī ta’līm al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā: Dirāsah maydāniyyah fī Turkīyā*. Majallat Ta’līm al-‘Arabiyyah li-al-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā, 3, pp. 105–122.

‘Ādil Muḥammad al-‘Atūm. (24 December 2018). *Tanmiya al-kafā’ah al-tawāṣuliyyah fī ta’līm al-lughāt: Madkhal nazarī wa-taṭbīqī*. Majallat Dirāsāt – al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah, 3, pp. 260–282.

‘Abd al-Raḥmān ibn Ibrāhīm al-Anṣārī. (19 February 2016). *Mahārāt al-tawāṣul al-shafahī fī ta’līm al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. al-Majallah al-Duwalīyyah li-Ta’līm al-Lughah al-‘Arabiyyah li-al-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā, pp. 80–105.

‘Abd al-Raḥmān ibn Ibrāhīm al-Ḥakīm. (19 January 2017). *Fa’āliyyat uslūb al-su’āl wa-al-jawāb fī tanmiyat mahārāt al-lughah al-‘Arabiyyah lada al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Majallat Jāmi‘at al-Malik Sa’ūd – al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah, 1, pp. 105–122.

‘Abd al-Salām al-Jammāl. (25 December 2020). *al-Uslūb al-ḥiwārī fī al-aḥādīth al-nabawīyyah: Dirāsah balāghīyyah wa-tarbawīyyah*. Majallat al-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa-al-Lughawīyyah, 3, pp. 91–111.

‘Abd al-Salām al-Jammāl. (14 May 2022). *al-Dāfi‘iyyah al-dīniyyah wa-ta’thīrūhā fī ta’allum al-lughah al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā: Dirāsah maydāniyyah fī al-bī’ah al-Turkiyyah*. Majallat Abḥāth Ta’līm al-Lughah al-‘Arabiyyah, 2, pp. 148–160.

‘Abd al-Karīm ibn Muḥammad al-‘Alwān. (14 June 2017). *Uslūb al-su’āl wa-al-jawāb fī ta’līm al-nabawī: Dirāsah taḥlīliyyah*. Majallat al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah li-al-‘Ulūm al-Tarbawīyyah wa-al-Ijtimā‘iyyah, 2, pp. 127–142.

‘Abd Allāh ibn Ṣāliḥ al-Zahrānī. (22 December 2020). *Dawāfi‘ ta’allum al-lughah al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā min ṭullāb al-jāmi‘āt al-Turkiyyah: Dirāsah maydāniyyah*. al-Majallah al-Duwalīyyah li-al-Dirāsāt al-Tarbawīyyah wa-al-Nafsiyyah, issue 12, pp. 45–47.

‘Abd Allāh Ṣāliḥ al-Zahrānī. (19 February 2021). *Ma‘āyir al-Qur’ān wa-al-ḥadīth li-ta’līm al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Majallat al-Lughah wa-al-Tarbawīyyah al-Islāmiyyah, 2, pp. 200–215.

‘Abd Allāh ‘Alī al-Marzūqī. (28 May 2020). *al-Ḥifẓ dun al-fahm: al-āthār al-tarbawīyyah li-al-tarkīz ‘alā al-ḥifẓ fī ta’līm al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyyah li-al-Lughāt, 2, pp. 98–115.

‘Abd Allāh Muḥammad al-Zughbī. (25 January 2019). *al-Uslūb al-ḥiwārī fī al-ḥadīth al-nabawī al-sharīf: Dirāsah fī ‘ulūm al-balāghah wa-al-tarbiyyah al-Islāmiyyah*. Majallat al-Buḥūth al-Islāmiyyah, 1, pp. 49–65.

‘Abd Allāh Muḥammad al-Najdī. (12 June 2019). *al-Balāghah al-nabawīyyah fī ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Majallat Dirāsāt al-Lughah al-‘Arabiyyah, 2, pp. 140–158.

Fāṭimah ‘Alī al-Shammārī. (15 January 2022). *Istrāṭijīyyāt al-tadrīs al-tafā’ulī bi-istikhdām al-ḥadīth al-nabawī fī ta’līm al-‘Arabiyyah*. Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyyah al-Islāmiyyah, 1, pp. 120–136.

Muḥammad ibn Abī Bakr Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah. (2000). *I’lām al-muwaqqi’īn ‘an Rabb al-‘ālamīn*, vol. 1. (Ed. Shu‘ayb al-Arnā’ūt). Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Bukhārī. (1415 AH). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, vol. 3. (Ed. Muḥammad Zuhayr ibn Najīb). Beirut: Dār al-Ḥadīth.

Muḥammad ibn Sa‘īd al-Balūshī. (22 December 2017). *Mahārat al-muḥādathah fī ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā: al-naẓariyyah wa-al-taṭbīq*. Majallat al-Qirā’ah wa-al-Ma’rifah, pp. 50–77.

Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-Muṭayrī. (12 February 2021). *I‘ādat al-ṣiyāghah al-tarbawīyyah li-al-aḥādīth al-nabawīyyah fī ta’līm al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Majallat al-Bīdāghūjiyā al-Islāmiyyah, 2, pp. 58–75.

Muḥammad ‘Abd Allāh al-Sayyid. (17 January 2021). *al-Wazīfah al-tarbawīyyah li-al-ḥadīth al-nabawī al-sharīf fī ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Majallat al-Dirāsāt al-Islāmiyyah wa-al-‘Arabiyyah, 1, pp. 62–81.

Muḥyī al-Dīn al-Sarjānī. (17 January 2017). *Tawẓīf al-ḥadīth al-nabawī fī ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Majallat Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmiyyah, pp. 205–225.

Naṣr ibn Muslim Muslim. (1416 AH). *Ṣaḥīḥ Muslim*, vol. 2. (Ed. Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh ‘Alī al-Makkī). Beirut: Dār al-Fikr.

Nūrah Ibrāhīm al-Qurashī. (5 June 2021). *Istrāṭijīyyāt al-tadrīs al-tafā’ulī bi-al-ḥiwār al-nabawī fī ta’līm al-lughah al-‘Arabiyyah*. Majallat al-Bīdāghūjiyā wa-al-Tarbiyyah al-Islāmiyyah, 2, pp. 80–98.

Hind Sa‘ūd al-‘Alī. (17 January 2022). *Istrāṭijīyyāt al-anṣīṭah al-tafā’ulīyyah fī ta’līm al-‘Arabiyyah bi-al-ḥadīth al-nabawī*. Majallat al-Tadrīs wa-al-Tarbiyyah al-Islāmiyyah, 1, pp. 145–160.

السيرة الذاتية للباحث: محمود يحيى حريري

مكان وتاريخ الميلاد: حلب- سوريا 1985

الجنسية: سوري – مقيم في تركيا

الحالة الاجتماعية: متزوج وليي بنتان

العنوان: تركيا – ماردين

mahmud.antep@hotmail.com

- عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإسلامية في جامعة ماردين (تركيا) منذ عام 2016، درّس عدد من مواد اللغة العربية والشريعة، والتاريخ.
- مدرس في جمعية نشر العلم التركية.
- مدرس في وقف الديانة التركي.
- مدرس في المدرسة النموذجية للأئمة والخطباء في مدينة ماردين، حاصل فيها مع الطلاب على المرتبة الثالثة في المسابقة الدولية للمناظرة العربية في تركيا عام 2017.
- مدير معهد الأمل للغات في مدينة حلب 2013 _ 2010.
- مدرّس في المعهد العالي للغات في جامعة حلب 2012.
- مسؤول التراث في مديرية الثقافة في مدينة حلب 2009.
- الدكتوراه: تخصّص لغة عربيّة والماجستير: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها | والإجازة في اللغة العربية وآدابها |
- للباحث خمسة كتب منشورة وأكثر من عشر مقالات والعديد من المشاركات في المؤتمرات الدولية.